كن من القليل

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

هل تفضِّل أن تكون مع قلّة من العارفين؟

أم مع سواد أعظم من المنساقين؟!

بلا شك ستتمنى أن تكون من هذه القلّة..

ولكن كيف تكون منهم؟!..

النسيج الرقمي القرآني يمنحك الفرصة.. فاغتنمها..

ستكون من (القليل) الذين ذكرتهم الآية 22 من سورة الكهف.. (مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ).

نعم.. ما يعلم عدد أصحاب الكهف إلا قليل..

تابع معنا حتى نهاية هذا المشهد، لتكون من هذا القليل!

فإذا كانت الكلمات لم تفصح عن ذلك صراحة..

فقد بيّن لنا النسيج الرقمي القرآني لسورة الكهف عددهم

نبأهم بالحقّ..

تأمّل معنى الآية رقم 13 من سورة الكهف:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) الكهف

وتأمّل جيِّدًا القسم الأول منها: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ)!

بما أن الحق واحد، والباطل متعدِّد فإنك تلاحظ أن كلمة الحق في القرآن تأتي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأعداد الأوّليّة، وهي الأعداد التي لا تقبل القسمة إلَّا على نفسها أو على الرقم واحد فقط!

هذا القسم الأوّل (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ) جاء من 5 كلمات، وهذا عدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" جاءت من 5 أحرف، وهذا عدد أوّليّ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بالحق) يساوي 53، وهذا عدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية، وهذا عدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 7 من نهاية الآية، وهذا عدد أوّليّ!

عدد كلمات الآية 11 كلمة، وهذا عدد أوّليّ!

رقم الآية 13، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 47 من بداية قصة أهل الكهف، وهذا العدد أوّليّ! فتأمّل:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ

عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ **بِالْحَقِّ**[47] إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)

العدد 47 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

احتفظ بهذه المعطيات وسوف نعود إليها بعد قليل!

الآن وبعد أن تأكدنا من مغزى الأرقام، وأن القرآن يستخدمها لتعزيز المعنى، وهي تدور في فلكه ولا تنفك عنه بأي حال من الأحوال، ننتقل إلى القسم الثاني من الآية: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى).

بعد أن قال الله عزّ وجلّ عنهم: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ) جاء بعدها مباشرة بلفظ (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ)!

ولكن لم يفصح لنا القرآن عن عددهم صراحة!

فهيا بنا نحاول استنطاق الأرقام لتفصح لنا عمّا سكتت عنه الألفاظ

إذا تأمّلت أين جاءت كلمة (فِتْيَة) في الآية تجدها في ترتيب الكلمة رقم 7

وإذا تأمّلت موقعها من بداية قصة أهل الكهف تجدها الكلمة رقم 49، وهذا العدد = 7 × 7

وإذا تأمّلت عدد الحروف تجد أن آخر حرف من أحرف كلمة (فِتْيَة) هو الحرف رقم 28 من بداية الآية!

وهذا العدد = 7 × 4، مع الانتباه إلى أن 4 هو عدد أحرف الكلمة نفسها!

بل إذا تأمّلت موقع الحرف الأخير من كلمة (فِتْيَة) نفسها هو الحرف رقم 21 من نهاية الآية، أي 7 × 3

وهكذا إذا نظرت إلى كلمة (فِتْيَة) تجدها مقيَّدة بالرقم 7 من كل الاتجاهات

بل إذا نظرت إلى الآية التي تتحدّث عن تعدد الأقوال بشأن عدد الفتية تجدها تحسم الأمر من أوّل كلمة!

فتأمّل الآية:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

هذه الآية تبدأ بكلمة من 7 أحرف (سَيَقُولُونَ) بعدد الفتية!

في هذه الآية يأمر الله عزّ وجلّ نبيّه أن يقول 7 كلمات تحديدًا في شأن عدة أصحاب الكهف

كل ما قاله النبي -صلى الله عليه وسلّم- في شأن عدة أصحاب الكهف 7 كلمات من دون زيادة ولا نقصان!

وهذه هي الكلمات السبع التي قالها: (رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ)!

هذه الكلمات عددها 7 كلمات!

هذه الكلمات جاءت تحت حروفها 7 كسرات!

الأحرف المنقوطة في هذه الكلمات السبع عددها 7 أحرف!

الحروف غير المنقوطة في هذه الكلمات السبع عددها 21 حرفًا، ويساوي 7 × 3

مجموع حروف هذه الكلمات السبع 28 حرفًا، ويساوي 7 × 4

أوّل كلمة من هذه الكلمات السبع (رَبِّي) ترتيبها رقم 343 من بداية سورة الكهف!

والعدد 343 يساوي 7 × 7 × 7

ذلك يعني أن هذه الكلمات السبع تأتي بعد 342 كلمة من بداية سورة الكهف!

أي إن كلمة (قُلْ) هي الكلمة رقم 342 من بداية سورة الكهف!

والعدد 342 يساوي 114 × 3

والعجيب أن كلمة (قُلْ) ترد للمرّة الأولى في سورة الكهف في هذه الآية!

تذكّر أن هذه الآية تبدأ بكلمة من 7 أحرف (سَيَقُولُونَ) بعدد الفتية!

وهذه حالة نادرة لأنك إذا تتبَّعت آيات سورة الكهف من بدايتها حتى الآية رقم 70 فلن تجد إلا آيتين فقط تبدأ كل منهما بكلمة من سبعة أحرف وإذا كانت هذه هي إحدى هاتين الآيتين فما هي الآية الثانية؟ تأمّل:

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18)

سورة الكهف ترتيبها رقم 18، والآية رقم 18 فيها هي أوّل آية في السورة تبدأ بكلمة من 7 أحرف!

الآية تبدأ بكلمة (**وَتَحْسَبُهُمْ**) وضميرها يعود إلى الفتية!

هذه الآية عدد كلماتها 22 كلمة، والآية الأولى رقمها 22

بل إذا تعمَّقت أكثر في تحليل حروف الآيتين ترى العجب! فتأمّل:

أحرف كلمة (فِتْيَة) تكرَّرت في الآية الأولى 21 مرّة، وهذا العدد = 7 × 3

أحرف كلمة (فِتْيَة) تكرَّرت في الآية الثانية 14 مرّة، وهذا العدد = 7 × 2

الفرق بين تكرار أحرف كلمة (فِتْيَة) في الآيتين = 7 بعدد الفتية!

دعنا نتفحّص حروف الأقوال الثلاثة وكيف تكرَّرت في الآية:

القول الأوَّل: (ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)..

حروف هذا القول (ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرّرت في الآية 98 مرّة

القول الثاني: (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ)..

حروف هذا القول (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرّرت في الآية 94 مرّة

القول الثالث: (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)..

حروف هذا القول (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرّرت في الآية 113 مرّة

الآن تأمّل..

بعد 7 أحرف من بداية الآية تبدأ الأقوال الثلاثة في عدَّة أصحاب الكهف!

حروف القول الأوّل (ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرَّرت في الآية 98 مرّة..

حروف القول الثاني (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرّرت في الآية 94 مرّة..

حروف القول الثالث (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) تكرّرت في الآية 113 مرّة

وبما أن القول الثالث هو الصواب، فإنه الوحيد بين الأقوال الثلاثة الذي تكرَّرت حروفه بعدد أوّليّ!

ومن خصائص الأعداد الأوّليّة أنها لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

فتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم خصائص الأعداد لتعزيز المعنى!

سوف أعرض عليك مثالًا آخر لكيفيّة توظيف القرآن لخصائص الأعداد، فتأمّل:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

الثابت في الأقوال الثلاثة هو (كَلْبُهُمْ)، ولذلك ورد ذكره في الآية ثلاث مرّات بعدد الأقوال!

لفظ (كَلْبُهُمْ) يبدأ بحرف الكاف، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وهذا هو رقم الآية!

لفظ (كَلْبُهُمْ) يتألّف من 5 أحرف، وهذا عدد أوّليّ!

أحرف لفظ (كَلْبُهُمْ) تكرَّرت في الآية 61 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (كَلْبُهُمْ) يساوي 97، وهذا عدد أوّليّ!

ورد لفظ (كَلْبُهُمْ) في الآية 3 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

لاحظ كيف ارتبط لفظ (كَلْبُهُمْ) بالأعداد الأوّلية لأنه العنصر الثابت والمتفق عليه في الأقوال الثلاثة!

وهذا مثال آخر مختلف فتأمّل:

القول الأوّل (ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقمين 3 + 4 يساوي 7

القول الثاني (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقمين 5 + 6 يساوي 11

القول الثالث (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقمين 7 + 8 يساوي 15

مجموع الأرقام والتراتيب التي وردت في الأقوال الثلاثة = 33، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

سؤال مهم..

هل ورد لفظ فتى أو فتية في أي موضع آخر من سورة الكهف؟

نعم.. لقد ورد لفظ فتى مرّتين اثنتين في مطلع قصة موسى مع الخضر..

القصة تبدأ بالحديث بين موسى -عليه السلام- وفتاه يوشع ابن نون..

الآن تأمّل أوّل أربع آيات من هذه القصّة..

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) الكهف

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 56 كلمة، وهذا العدد يساوي 7 × 7 + 7

الآية الأولى من هذه الآيات الأربع عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

الآية الثانية من هذه الآيات الأربع عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

الآية الثالثة من هذه الآيات الأربع عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

الآية الرابعة من هذه الآيات الأربع عدد النقاط على حروفها 49 نقطة، وهذا العدد = 7 × 7

الآن تأمّل.. هل ترى أمامك غير الرقم 7 وفي جميع الحالات؟!

تأمّل أين ورد فتى موسى في القصة..

لقد جاء في الآية الأولى من القصة ورقمها 60

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) الكهف

وجاء في الآية الثالثة من القصة ورقمها 62

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) الكهف

الآن انتقل إلى سورة الأنبياء وتأمّل الآية رقم 60

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (60) الأنبياء

هذه هي آخر آية يرد فيها لفظ فتى في القرآن!

الفتى المشار إليه في هذه الآية هو إبراهيم -عليه السلام-.

العجيب أن عدد كلمات هذه الآية 7 كلمات!

العجيب أن سورة إبراهيم ترتيبها في المصحف رقم 14، وهذا العدد يساوي 7 × 2

جاءت هذه الآية في سورة الأنبياء وهي السورة رقم 21 في المصحف، وهذا العدد = 7 × 3

جاءت هذه الآية في سورة الأنبياء وهي السورة التي عدد آياتها 112، وهذا العدد = 7 × 16

تأمّل كيف يرتبط لفظ فتى في القرآن ارتباطًا محكمًا بالرقم 7

تذكّر معي..

ورد فتى موسى للمرّة الثانية في الآية رقم 62

والآن انتقل إلى سورة يوسف وتأمّل هذه الآية 62

وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) يوسف

تأمّل الكلمة الثانية في الآية (لِفِتْيَانِهِ) وهي تتألّف من 7 أحرف!

العجيب أن عدد كلمات هذه الآية 14 كلمة، ويساوي 7 + 7

وسورة يوسف هي السورة التي ورد فيها أكثر ذكر للرقم سبعة في القرآن!

والأعجب أن يوسف هو أوّل من أُطلق عليه لقب فتى في القرآن!

وهكذا يرتبط لفظ فتى في القرآن ارتباطًا محكمًا بالرقم 7

سؤال مهم..

كم مرّة ورد لفظ فتى في القرآن؟

ورد لفظ فتى بالمفرد والجمع في القرآن 8 مرّات في 8 آيات هي..

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (30) يوسف

وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) يوسف

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يوسف

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) الكهف

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) الكهف

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) الكهف

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) الكهف

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (60) الأنبياء

لقد قصدت أن أعرض أمامك الآيات كما هي لأمر مهم..

انتبه جيِّدًا إلى مجموع أرقام هذه الآيات الثماني فهو يساوي **333**

هذه الآيات وردت في ثلاث سور هي..

سورة الكهف وعدد آيات هذه السورة 110 آيات

سورة يوسف وعدد آيات هذه السورة 111 آية

سورة الأنبياء وعدد آيات هذه السورة 112 آية

أوّلًا تأمّل هذا التسلسل العجيب: 110 – 111 – 112

والعجب كل العجب أن مجموع آيات هذه السور الثلاث يساوي **333** أيضًا

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الباهرة!

لفظ فتى بالمفرد والجمع ورد في القرآن في ثماني آيات مجموع أرقامها = **333**

لفظ فتى بالمفرد والجمع ورد في القرآن في ثلاث سور مجموع آياتها = **333**

هل بعد ذلك من شك في أن عدد آيات كل سورة من سور القرآن محدد بميزان محكم!

بل الأمر أدقَّ من ذلك وأعجب!

تأمّل كلمة (فِتْيَةٌ) في ذاتها فإنها من الكلمات النادرة التي تحمل نقاطًا على جميع أحرفها!

إذا أحصيت عدد النقاط على أحرف كلمة (فِتْيَةٌ) تجدها 7 نقاط بعدد الفتية!

آية (فِتْيَةٌ) رقمها 13، وفي سورة الكهف هناك 13 كلمة جميع حروفها منقوطة!

وأولى هذه الكلمات هي كلمة "زِينَةً" في هذه الآية:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7)

لاحظ رقم الآية! إنه الرقم 7 نفسه!

لاحظ موقع كلمة "زِينَةً" في الآية لقد جاءت في ترتيب الكلمة رقم 6 من بدايتها، ورقم 6 من نهايتها!

لماذا؟ لأنك إذا تأمّلت كلمة "زِينَةً" نفسها تجدها تحمل على حروفها 6 نقاط!

آية "زينة" جاءت بعد 6 آيات من بداية السورة، وكلمة "زِينَةً" جاءت بعد 18 حرفًا من بداية الآية!

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف، وهو يساوي أيضًا 6 × 3

كلمة "زِينَةً" جاءت بعد 67 كلمة من بداية سورة الكهف! لماذا؟

لأن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "زِينَةً" = 67

كلمة "زِينَةً" وردت في سورة الكهف ثلاث مرّات وجاءت في المرة الأخيرة في هذه الآية:

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46)

عدد حروف هذه الآية 67 حرفًا، وعدد كلماتها 13 كلمة!

آية (فِتْيَةٌ) رقمها 13، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

آية (زِينَةً) رقمها 7، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

4 هو عدد أحرف (زِينَةً)، و6 هو عدد النقاط على أحرفها!

هناك حرفان وردا في (زِينَةً) ولم يردا في (فِتْيَةٌ) وهما الزاي والنون!

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 36، وهذا العدد يساوي 6 × 6

نعود إلى آية (فِتْيَةٌ) مرّة أخرى:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)

هناك 7 نقاط على أحرف كلمة (فِتْيَةٌ)!

فهل يوجد في سورة الكهف أي كلمة أخرى جميع أحرفها منقوطة بعدد 7 نقاط؟!

نعم.. هناك كلمة واحدة وهي كلمة (جَنَّتَيْنِ) في هذه الآية:

وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32)

لاحظ كلمة (جَنَّتَيْنِ) جميع أحرفها منقوطة وعليها 7 نقاط!

ولذلك جاءت كلمة (جَنَّتَيْنِ) في ترتيب الكلمة رقم 7 من بداية الآية!

وجاءت كلمة (جَنَّتَيْنِ) قبل 7 كلمات من نهاية الآية!

الآية نفسها عدد كلماتها 14 كلمة، وهذا العدد = 7 × 2

وعدد حروف الآية 70 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 10

تأمّل كلمة (جَنَّتَيْنِ)!

عدد أحرفها 5 أحرف!

تبدأ بحرف الجيم وهو الحرف رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية!

تنتهي بحرف النون، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وهذا العدد = 5 × 5

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (جَنَّتَيْنِ) = 61، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

كلمة (فِتْيَةٌ) جاءت في الآية رقم 13، وكلمة (جَنَّتَيْنِ) جاءت في الآية رقم 32، وبينهما 18 آية!

العدد في العِدّة!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

كما كانت كلمة "فتية" وموقعها من الآية والقصة هي المفتاح لمعرفة عدد الفتية، فإن كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" هي الكلمة المفتاحية لمعرفة عدّتهم جميعهم الفتية وكلبهم.. فتأمّل:

وإذا تأمّلت قصة "أصحاب الكهف" تجدها ابتدأت بالآية (9)، وانتهت بالآية (26)

وهذا يعني أن عدد آيات هذه القصة (18) آية!

18 هو ترتيب كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" من بداية الآية!

18 هو ترتيب سورة الكهف نفسها في المصحف!

ومن نهاية الآية يأتي ترتيب كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" رقم 16 أي 8 + 8

الآية السابقة تضمنت ثلاثة تراتيب هي: رَّابِعُهُمْ - سَادِسُهُمْ – ثَامِنُهُمْ

ومجموع هذه التراتيب الثلاثة = 18

وهذا هو بالفعل ترتيب كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" من بداية الآية وهو أيضًا ترتيب سورة الكهف في المصحف!

إيقاع ثُماني..

إذا تأمّلت عدد الآيات التي جاءت بعد هذه الآية حتى نهاية سورة الكهف تجدها 88 آية تحديدًا!

رقم هذه الآية هو 22، وعدد آيات سورة الكهف 110 آيات والفرق بينهما = 88

قم بعدّ حروف الآية من بدايتها حتى أوّل حرف في كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" فسوف تجدها 88 حرفًا تحديدًا!

قم بعدّ حروف الآية من نهايتها حتى أوّل حرف في كلمة "**بِعِدَّتِهِم**" فسوف تجدها 64 حرفًا أي 8 × 8

الأعجب من ذلك:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

تأمّل في هذه الآية أوّل نص يأتي بعد كلمة (قل) وهو: رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم!

أوّل كلمة في هذا النص (رَبِّي) ترتيبها رقم 16 من بداية الآية!

آخر كلمة في هذا النص (بِعِدَّتِهِمْ) ترتيبها رقم 16 من نهاية الآية!

ورد اسم اللَّه في سورة الكهف 16 مرّة!

وفي جميع الحالات فإن العدد 16 يساوي = 8 + 8

أوّل كلمة في هذا النص (رَبِّي) ترتيبها من بداية المصحف رقم 38080، وهذا العدد = 8 × 8 × 595

كلمة (رَبِّي) تتشكّل من 3 أحرف مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية 40، وهذا العدد = 8 × 5

الأحرف الثلاثة لكلمة (رَبِّي) تكرّرت في الآية 24 مرّة، وهذا العدد يساوي 8 × 3

أحرف كلمة (ثَامِنُهُمْ) تكرّرت في الآية نفسها 80 مرّة، وهذا العدد يساوي 8 × 10

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (ثَامِنُهُمْ) يساوي 104، وهذا العدد يساوي 8 × 13

أحرف "الكهف"..

هناك ما هو أعجب من ذلك، فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآية 20 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف الكاف تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 12 مرّة

حرف الفاء تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه هي أحرف كلمة "الكهف" وقد تكرَّرت في الآية 56 مرّة تحديدًا!

العدد 56 يساوي 7 × 8 (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)!

بِالْحَقِّ..

نعود إلى الآية:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)

وقد أشرنا إلى أن كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 47 من بداية قصة أهل الكهف

العدد 47 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15، أي 7 + 8 (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)!

الواو في القول الثالث..

تأمّل الأقوال الثلاثة في الآية وتأمّل الكلمة الثانية من كل قول:

ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ - خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ - سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ

لماذا أضيف حرف الواو إلى الكلمة الأخيرة؟

جاءت كلمة (رَّابِعُهُمْ) وكلمة (سَادِسُهُمْ) مجرَّدة، بينما جاءت كلمة (وَثَامِنُهُمْ) مسبوقة بحرف الواو!

وكان المعنى سيستقيم تمامًا إذا حذف حرف الواو، ولكن سوف يختل الميزان الرقمي!

تأمّل المقطع (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ) كلمة (ثَامِنُهُمْ) من دون واو عدد أحرفها 6 أحرف!

وإذا أضيفت الواو (وَثَامِنُهُمْ) يكون عدد أحرفها 7 أحرف بعدد الفتية!

7 x 8

القول الصواب بشأن أهل الكهف جاء في المقطع الثالث والأخير على النحو التالي:

(وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)

آخر حرف في هذا القول هو حرف الميم ترتيبه من بداية الآية رقم 78

تأمّل كيف يتجلّى من خلال هذا العدد الرقمان: 7 و8 (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)!

الرجم بالغيب..

عقَّب القرآن على القولين الأول والثاني بقوله تعالى: (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) ولم يعقِّب على القول الثالث باعتباره الصواب! وإذا تأمّلت لفظ (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) تجده تضمَّن 8 من الحروف الهجائية، بعدد أصحاب الكهف!

وبما أن الحديث عن الغيب فلا بدّ من أن يكون هذا المقطع مرتبطًا بالأعداد الأوّليّة

أحرف (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) تكرّرت في الآية 83 مرّة!

83 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!

الفتية يتحاورون..

تأمّل الحوار الذي دار بين أصحاب الكهف أنفسهم:

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19)

كلمة (مِّنْهُمْ) أي من الفتية، ترتيبها رقم 7 من بداية الآية بعدد الفتية أنفسهم!

معلوم أن أقل الجمع هو 3 وكلمة (قَالُوا) وردت مرّتين في الآية!

تأمّل هذا المقطع من الآية:

(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ)

القائل الأول (قَائِلٌ مِّنْهُمْ) هو واحد، و(قَالُوا) الأولى ثلاثة و(قَالُوا) الثانية ثلاثة، ومجموعهم سبعة!

سبحان اللّه! كلما وجّهت وجهك في الكهف تجد الفتية 7

إنها أعجب عجائب القرآن، حيث ينطق الرقم ويتكلّم!

تأمّل من جديد..

أمر مهم تجدر الإشارة إليه خاتمة هذا المشهد ويتمثل في النظم الرقمي المحكم الذي جاءت في سياقه قصة أصحاب الكهف
وللوقوف على جانب من هذا النظم نعود سريعًا إلى الآية رقم 18 من سورة الكهف:

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) الكهف

هذه الآية رقمها 18 وسورة الكهف التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها رقم 18

قصة أصحاب الكهف في سورة الكهف جاءت من 18 آية!

عدد كلمات سورة الكهف 1584 كلمة وهذا العدد = 18 × 88

كلمة (مِنْهُمْ) في هذه الآية، وهي تشير إلى الفتية، ترتيبها رقم 18 من بداية الآية

آخر حرف من كلمة (مِنْهُمْ) هو الحرف رقم 90 من بداية الآية، وهذا العدد = 18 × 5

18 هو ترتيب كلمة (مِنْهُمْ) من بداية الآية و5 هو ترتيبها من نهاية الآية!

كلمة (مِنْهُمْ) هي الكلمة رقم 240 من بداية سورة الكهف، وهذا العدد = 114 + 18 × 7

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

18 هو ترتيب سورة الكهف، وهو رقم الآية نفسها، وهو ترتيب كلمة (مِنْهُمْ) في الآية!

7 هو عدد الفتية الذين فرّوا إلى الكهف!

بل ما هو أعجب من ذلك نمط تكرار حروف هذه الآية! فتأمّل:

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف الميم 87 مرّة

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف النون 81 مرّة

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف الهاء 60 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (مِنْهُمْ) تكرّرت 228 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل "فتية":

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف الفاء 24 مرّة

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف التاء 32 مرّة

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّر حرف الياء 51 مرّة

من بداية سورة الكهف حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ) تكرّرت التاء المربوطة 7 مرّات

هذه هي أحرف كلمة (فتية) تكرّرت **114** مرّة!

العدد 114 يتجلّى للمرّة الثانية!

سورة الكهف هي السورة رقم 18 في المصحف

عدد آيات قصة أصحاب الكهف في سورة الكهف 18 آية!

الكلمة رقم 18 من بداية سورة الكهف هي كلمة (وَيُبَشِّرَ):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)

الكلمة رقم 18 من نهاية سورة الكهف هي (إِلَيَّ):

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 18 من بداية سورة الكهف (وَيُبَشِّرَ) = 80

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 18 من نهاية سورة الكهف (إِلَيَّ) = 52

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين 80 + 52 يساوي 132، وهذا العدد هو 114 + 18

114 هو عدد سور القرآن، و18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

الآن.. دعك من الأرقام ولغتها ولنحتكم إلى رأي أحد المفسّرين المعاصرين ونرى ماذا يقول في تفسير الآية..

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

في كتاب "تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن" يقول عبد الرحمن السعدي: "يخبر تعالى عن اختلاف أهل الكتاب في عدَّة أصحاب الكهف اختلافًا صادرًا عن رجمهم بالغيب وتقوُّلهم بما لا يعلمون، وأنَّهم فيهم على ثلاثة أقوال: منهم من يقولُ: (ثلاثةٌ رابُعهم كلبهم)، ومنهم من يقول: (خمسةٌ سادسُهم كلبُهم)، وهذان القولان ذكر اللَّه بعدهما أنَّ هذا رجمٌ منهم بالغيب، فدلَّ على بطلانهما، ومنهم من يقول: (سبعةٌ وثامِنُهم كلبُهم)، وهذا -واللَّه أعلم- هو الصوابُ؛ لأنَّ اللَّه أبطل الأوَّلَيْن ولم يبطِلْه، فدلَّ على صحَّته".

علم لا ينفع وجهل لا يضر!

علمنا أن عدد الفتية 7 ولا خلاف حول الكلب فهو واحد في جميع الأقوال.. لتكون عدّتهم جميعًا 8.

ها أنت الآن من القليل.. ولكن! عليك أن تعلم أن علمهم من العلم الذي لا فائدة منه، ولا يحصُلُ بمعرفة عددهم مصلحةٌ دينيَّة ولا دنيويَّة، ولو كان فيه فائدة لذكر القرآن عددهم صراحة، بدليل أن القول الثالث في الآية، وهو الصواب، هو في الأصل قول طائفة من اليهود، وإن كانوا من القليل الذين يعلمون أن عدد أصحاب الكهف 7 فتية وكلبهم

وبرغم ذلك فإن النسيج الرقمي للقرآن يشتمل على قرائن يستطيع المدقق أن يكتشف من خلالها الحقائق التي سكت عنها القرآن، ولم ينص عليها صراحة، كأنما يقصد القرآن بذلك تحميل نسيجه الرقمي كنوزًا خفيّة!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).